

الراحة والثقة: الوصيتان 4 و 5

خروج 20: 8-12

مقدمة

ننظر اليوم إلى السؤال 10 من التعليم المسيحي للمدينة الجديدة.

سأقرأ السؤال، ثم لنقرأ الإجابة معاً.

السؤال 10: ماذا يطلب الله في الوصيتين الرابعة والخامسة؟

رابعًا ، في يوم السبت نقضي وقتًا في العبادة العامة والخاصة لله ، والاستراحة من العمل الروتيني ، وخدمة الرب والآخرين ، وبالتالي نتوقع السبت الأبدي.

خامسًا ، أن نحب ونكرم أبينا وأمنا ، ونخضع لانضباطهم وتوجيههم الإلهي.

دعونا نلقي نظرة على قراءة الكتاب المقدس اليوم.

سأقرأ الوصيتين الرابعة والخامسة من خروج 20: 8-12.

8 اذكر ان تحفظ يوم السبت بتقدسه.

9 لديك ستة أيام كل أسبوع لعملك العادي.

10 واما اليوم السابع فهو سبت راحة مخصص للرب الهك. في ذلك اليوم ، لا يجوز لأي شخص في أسرتك القيام بأي عمل. وهذا يشملك أنت وأبناؤك وبناتك وخدمك وعبيدك وماشيئتك وأي أجنبي يعيش بينك.

11 لانه في ستة ايام صنع الرب السموات والارض والبحر وكل ما فيها. واما اليوم السابع فاستراح. لذلك بارك الرب يوم السبت وجعله مقدسًا.

12 اكرم اباك وامك. ثم تعيش حياة طويلة كاملة في الأرض التي يعطيك إياها الرب إلهك."

نقرأ معاً إشعياء 40: 8

”يَيْسَ الْعُشْبُ، دَبِلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ“.

لنصلي معا.

أيها الأب ، من فضلك أرسل الروح القدس ليمنحني الحكمة والحق كما أعط. من فضلك افتح قلوبنا وعقولنا على حقيقتك ، حتى نتمكن من تمجيدك في كل ما نقوم به. نسأل هذا باسم يسوع ربنا.
آمين.

كما تعلم ، أعطانا الله 10 وصايا ليعلمنا كيف نكرمه بحياتنا. هل تعتقد أن أيا منهم اختياري؟ بالطبع لا. لكنني أعتقد أحيانًا أننا لا نأخذ الوصية الرابعة بجدية كافية. لكن يجب علينا. في اللغة الأصلية ، ”لا تقتل“ و ”لا تسرق“ كلمتان عبرانيتان فقط. الوصية الرابعة ، عن السبت ، مشروحة بـ 55 كلمة. هذا أكثر من أي وصية أخرى.

”لا تقتل“ لا تحتاج إلى الكثير من الشرح بالطبع. إنها فكرة بسيطة. لكنني أعتقد أنه من المثير للاهتمام أن الله أخذ وقته في شرح أسباب السبت.

السبت ليس اختياريًا بالنسبة للمسيحيين ، حتى لو لم يأخذه البعض على محمل الجد اليوم. خروج 31:16 يقول ، ”16 شعب إسرائيل سوف يحفظون السبت في أجيالهم كعهد إلى الأبد.“

17 هي علامة إلى الأبد بيني وبين شعب إسرائيل ان الرب صنع السماء والارض في ستة ايام وفي اليوم السابع استراح وانتعش .».

هل سمعت هذا؟

يقول الله أن السبت موجود إلى الأمام إلى الأبد في الوقت المناسب. وقال أيضًا إن تأسيس يوم السبت يعود بالزمن إلى بداية الخليقة. استراح الله نفسه بعد عمل الخلق. لماذا يريح الله؟ ليس لأنه كان متعبا ، ولكن لسببين:

1. كان عمل الله كاملاً - في كل يوم بعد أن تكلم عن الأشياء إلى الوجود ، أعلن الرب ، ”هذا حسن“.

لم يترك شيئًا غير مكتمل ، وكل ما خلقه كان جيدًا جدًا. احتفلت راحة الله بإتمام عمله وكماله.

2. السبب الثاني لراحة الله هو إنشاء نمط حياة لكل الخليقة.

فكرة راحة السبت هي في الواقع مخابئة في الخليقة. خروج 23:10 يقول ، ”ست سنين تزرع أرضك وتجمع غلتها ، وفي السنة السابعة تترك الأرض“ . تحتاج الأراضي الزراعية إلى الراحة أيضًا. إذا زرعت نفس المحاصيل عامًا بعد عام ، فإن التربة تنفد من العناصر الغذائية. أدخل الله الحاجة إلى الراحة في مخططة للأرض والحيوانات والناس. لقد صمم البشر على أنهم مخلوقات تنام ثلث كل يوم.

وضع الله الراحة في تصميمه للنظام الشمسي أيضًا. الجو مظلم على الأرض نصف نهار. قبل المصباح الكهربائي ، أجبر هذا الناس على التوقف عن

العمل. لم يتمكنوا من العمل في الظلام ، لذلك كان عليهم البقاء في المنزل والنوم والراحة.

أصدقائي ، راحة السبت منسوجة في نسيج كل الخليقة. لكننا نحارب الراحة لسبب ما. أشعر أحيانًا بالإرهاق من الأشياء الموجودة في قائمة المهام الخاصة بي. أشعر أنني لا أستطيع اللحاق بالركب ، بغض النظر عن مقدار عملي.

هل شعرت هكذا من قبل؟

هل تمنيت يوماً أن تذهب بعيداً إلى الشاطئ؟ أنا فعلت. ومع ذلك ، فقد غادرت في إجازة ، ولم أستريح. هل حدث ذلك معك؟ عدت إلى المنزل من العطلة وتشعر بنفس الشعور الذي شعرت به عندما غادرت. الشاطئ رائع ، لكن الرمال والوقت لن يرضيا ذلك الشوق الذي تشعر به في أعماق قلبك من أجل الراحة الحقيقية. أنت بحاجة إلى ماء حي ، وليس ماء مالح.

يسوع يعرفك أفضل مما تعرف نفسك. ويلتقي بك أينما كنت ، بما تحتاجه بالفعل. قبل 1600 سنة ، كتب القديس أوغسطينوس ، وهو أسقف أفريقي للكنيسة ، ما يلي: "الله لك كل هذا: إذا جعت فهو خبز لك ، وإذا عطشت فهو ماء لك ، وإذا كنت في الظلمة فهو نور لك".

فقط استمع لبعض الدعوات الشخصية للراحة التي أعطاها يسوع لمختلف الناس. لشاب غني كان يجتهد في إرضاء الله ومن حوله بمكانته ومظهره. قال له يسوع ، "استرح من كل ما لديك من أهمية لذاتك ، من كبريائك وتمسك بممتلكاتك. دعهم يذهبون ، حتى تتمكن من الراحة حقاً".

للأبرص الذي أجبر على الفرار من عائلته ، والتجول من مكان إلى آخر ، وتجنب الحشود التي كانت تخاف منه. صاح كل من رأى هذا الأبرص بالخوف: "غير نظيف! غير نظيف!" قال يسوع لذلك الرجل ، "تعال واسترح ، وجد الشفاء والقبول ، وراح في ، لجسدك وروحك".

بالنسبة إلى امرأة سامرية ، من خلفية دينية وعرقية مختلفة ، لم يكن من المفترض حتى أن يتحدث اليهود إلى شخص ما. قال يسوع لهذه المرأة التي كانت لديها الكثير من العلاقات المحطمة ، "خذ واشرب هذا الماء الحي. احصل على الشيء الوحيد الذي يمكن أن يشبع عطشك بشكل دائم. ارفد في داخلي".

إلى الفريسيين الأبرار ، الذين اعتقدوا أن الله سيحبهم لأنهم حسبوا 10٪ من بذور الكمون الخاصة بهم حتى يتمكنوا من العشور. أطاع الفريسيون بعناية ليس فقط قانون الله المكتوب ، ولكن أيضاً طبقات القواعد الإضافية والمحظورات التي اخترعها للشعب اليهودي.

يقول الله لهؤلاء الرجال الذين يسعون إلى استحسان الله وثناء الآخرين ، "ألستم متعباً من كل هذه القواعد؟ ألم تتعب من تزويرها؟ أنت تعلم في قلبك أنك لا تحافظ على القانون تماماً. حتى لو لم ترتكب الزنا الجسدي فإنك تفعل ذلك في ذهنك. ربما لا تكذب على شفئك ، ولكن في قلبك تتمم بأشياء غير لطيفة وغير صحيحة عن إخوانك من بني البشر". يسأل يسوع هؤلاء الفريسيين: "ألستم متعبون من الحفاظ على الواجهة ، من التظاهر بأنكم حارس كامل؟" "هل أنت مستعد للتخلي عنه والراحة؟ لأستريح في ، وفي طاعة القانون؟ يقول يسوع: "لأنني قد أطعته بشكل كامل". "لقد فعلت كل شيء - لأنني أعلم أنك لن تستطيع أبداً".

يقول يسوع لكل من يشعر بثقل الفشل: "لقد مت موتاً ذبيحة لأدفع ثمن خطيبتك. ثم قمت مرة أخرى حتى يكون لديك الأمل ، لأنك تحصل على الفضل في كل ما عندي من حفظ القانون! الآن يمكنك أن تستريح في ، وتعلم أنك لم تعد تحت عبء ولعنة القانون. بدلاً من ذلك ، يمكنك أن تتبعني وتطبعني بفرح ومحبة".

ماذا عنك؟ ما هي طبيعة انكسارك وقلقك؟ أين أطول وقت للراحة الآن؟ يقول لك يسوع: "تعالوا إلي ، يا جميع المتعبين والمثقلين ، تعالوا إلي وأنا أريحكم". (متى 11:28) الراحة الحقيقية هي شيء يجب أن نتلقاه ، ولا يمكنك إنشاؤه بنفسك.

ما هي الراحة الحقيقية؟

هل نجده عند انتهاء عملنا؟ لا ، علينا أن نستريح من أعمالنا وليس في أعمالنا. تقول عبرانيين 4: 10-11 ، "لأن من دخل راحة الله فقد استراح أيضاً

من أعماله كما فعل الله من أعماله. 11 فلنجهتهد إذن لنندخل تلك الراحة ”

راحة الله لا تكمن في تكديس الموارد أو السمعة. لم يتم العثور عليه في الشعبية أو الأمن. لن نقوم أبدًا بادخار ما يكفي من المال أو تحقيق ما يكفي للراحة حقًا. تتمثل الخطوة الأولى للعثور على راحة حقيقية في الاعتراف بمدى عمق وعناد واعتمادنا على الذات جميعًا. نحن ملتزمون بشدة بعمل الأشياء بأنفسنا ، بطريقتنا الخاصة. هذا هو أكبر عقبة أمام الراحة الحقيقية. ”لا تستسلم أبدا!“ هي صرخة قلوبنا. ومع ذلك ، فإن الاستسلام لخالفنا وملكتنا هو الخطوة الأولى للراحة الحقيقية.

أعطانا الله آباء ليساعدونا على تعلم حكمة الاستسلام. هذه إحدى الروابط بين الوصيتين 4 و 5. إذا لم تكن مستعدين للثقة بالله فلن نطيع أمره بالراحة. وإذا لم تكن مستعدين للثقة بوالدينا ، فلن نطيعهم ونتعلم الحكمة.

يقول سؤال التعليم المسيحي للمدينة الجديدة لهذا اليوم عن الوصية الخامسة: ”أن نحب ونكرم أبينا وأمنا ، ونخضع لانضباطهم وتوجيههم الإلهي“. هل ترى العلاقة هناك بين والدينا والله؟ نحن مدعوون للخضوع للتأديب الإلهي. هذا يعني أن والدينا بحاجة للخضوع لله ، حتى يتمكنوا من تأديبنا وتوجيهنا بحكمة الله.

يستخدم الله والدينا ليكونوا قدوة لنا لتبناها. هذا لا يعني أنهم مثاليون. هل يوجد أي آباء مثاليين اليوم؟ بالطبع لا. في الواقع ، من الطرق المهمة التي يمكن أن نكون بها قدوة لأطفالنا أن نوضح لهم كيفية التوبة.

أولياء الأمور: هل تعتذر من قبل لأطفالك؟

يجب. إذا تظاهرت بأنني كامل أمام أطفالي ، فأنا لا أعلمهم كيف يتبعون يسوع. لكن عندما أعتزف بخطيبي وفشلي لأولادي ، فإنني أعلمهم كيف يتبعون الله.

وظيفتي الأولى هي الخضوع لله واتباعه. وظيفتي الثانية هي تعليم أطفالي كيفية السير مع الله لأنفسهم. يخضع الأبناء لوالديهم كمثال للخضوع لله. لا يأتي الخضوع لله والدينا بشكل طبيعي ، ولهذا السبب تم تضمينهما في الوصايا العشر.

يعلم الله أننا نرغب في الحرية ، لكنه يحينا بما يكفي ليمنحنا الحرية ضمن حدود قواعده الصالحة. أنا أحمق عندما أسعى إلى التحرر من قوانين الله ، لأن ذلك لن يؤدي أبدًا إلى السعادة التي أسعى إليها. لكننا نحاول بعناد أن نفعل الأشياء بطريقتنا الخاصة ، مثلما فعل آدم وحواء في الخطيئة الأولى. إن تمردنا سيجعلنا نشعر دائمًا بالفراغ وخيبة الأمل. وهذه هدية! إنها هبة من الله أن جهادك وجهودك لن تحقق أبدًا ما وعدت به.

الراحة الحقيقية لا تبدأ حتى تعترف بمدى اعتمادك على نفسك حقًا. إن كبريائنا هو الذي لا يريد أن يقول للمسيح: ”ها أنا ذا. يتولى. كن رب حياتي“.

عندما يقول يسوع ، ”اترك كبريائك وتعال إلي لتستريح“ فقد يبدو الأمر وكأنه موت. و هو. إن الخضوع لله يتطلب موت كبريائك واعتمادك على الذات. لكنها بداية الحياة الحقيقية.

استمع إلى سبب الراحة في المزمور 116.

”7 لتستريح نفسي مرة أخرى ، [لماذا؟] لأن الرب كان جيدًا معي.

8 خلصني من الموت وعيني من الدموع ورجلي من العثرة.

9 وهكذا أسير في محضر الرب كما أسكن هنا على الأرض! ”

يتم العثور على الراحة الحقيقية من خلال السير في محضر الرب ، من خلال الراحة فيما فعله من أجلك. عندما تطيع والدينا ونتق في الله في يوم السبت ، فإننا نسير مع الله بدلاً من الابتعاد عن الله. لكن قلبي يحاول دائماً إيجاد طريقي. أراهن أن قلبك هو نفسه.

لهذا يعطينا الله إيقاعاً أسبوعياً لنتبعه. في العهد القديم ، استراح شعب الله بعد ستة أيام من العمل. لقد عملوا بجد طوال الأسبوع ، من الناحية الأرضية والروحية ، ثم استراحوا بعد كل هذا العمل.

لكن كمؤمنين بالعهد الجديد ، لا ينتهي أسبوعنا بالسبت. يبدأ بالراحة. سبتنا هو اليوم الأول من الأسبوع ، حيث نستريح في العمل الذي قام به المسيح بالفعل من أجلنا. نحن نرتاح في راحة معرفة أننا أبناء وبنات الملك المحبوبون. نتيج لنا هذه المعرفة أن نبدأ أسبوع العمل لدينا بالراحة. يوم الأحد هو بمثابة منصة انطلاق لأسبوع كامل.

إذا لم نرتاح يوم الأحد ، فلن نتمكن من فتح هدية السبت. لا يمكننا التوقف عن سعيينا وإسراعنا لإنجاز المزيد والمزيد. إذا لم نرتاح يوم السبت ، فأنت لا تختبر حقيقة البقية التي لديك في المسيح.

تخيل لو أخذك صديق ثري في إجازة لمدة أسبوعين إلى هاواي. أنت تقيم في منزل على الشاطئ مباشرة. لكنك تحضر جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بك ، ومجموعة من الكتب والملفات. تقضي كل يوم من أيامك الأربعة عشر في الجنة مغلقاً في غرفتك ، وتكتب على جهاز الكمبيوتر الخاص بك. هل هذه إجازة؟ يمكن أن يكون جسمك على جزيرة بالقرب من الشاطئ مباشرة. لكن قلبك وعقلك لا يزالان في العمل. من ناحية أخرى ، يمكن لجسدك أن يعمل ، ويمكن أن تكون روحك في حالة راحة. كيف يعقل ذلك؟

اطرح على نفسك هذا السؤال: هل أتق بعلمي أو في عمل المسيح؟

إذا كان كل شيء يعتمد على ما أفعله ، فلا يهم عدد أيام الإجازة التي أستغرقها - سأظل دائماً مضطرباً. لا أستطيع أبداً أن أفعل ما يكفي إذا كانت سلامتي ونجاحي يعتمدان عليّ وحدي. وهذا أيضاً سبب تمرد الأطفال على والديهم. لأنهم يعتقدون أنه سيكون لديهم المزيد من الأمان والسعادة إذا اتخذوا جميع قراراتهم بأنفسهم. لكن الأطفال ليسوا مستعدين لاتخاذ قرارات حكيمة دون مساعدة والديهم. ولا يستطيع الوالدان اتخاذ قرارات حكيمة بدون مساعدة الله.

لهذا يدعونا الله جميعاً للراحة حقاً. يجب أن نتوقف عن محاولة القيام بكل شيء بأنفسنا ، يا أصدقائي. إذا ارتحنا حقاً يوم الأحد ، فيمكننا الذهاب إلى العمل يوم الاثنين بعقلية السبت. تسمح لنا عقلية السبت بالعمل بينما نستمر في الوثوق بالله وحده من أجل كل الأشياء الجيدة. كما ترى ، حفظ السبت ليس عبئاً أو واجباً. إنها عطية الله لنا للتذكر والراحة مصدر كل ما نحتاج إليه.

أريد أن أنهي بقضاء دقيقة لتهنئة عقولنا وقلوبنا. دعونا نتأمل في الباقي في علاقتنا مع المسيح. وإذا كانت هذه فكرة جديدة بالنسبة لك - أن تريح روحك في المسيح - فتحدث إليه من فضلك ، حتى لو كان ذلك غريباً أو جديداً. دعونا جميعاً نطلب من الروح القدس أن يرينا أين نحن قلقون ، أو نسعى جاهدين ، أو مرهقين ، أو نرفض بعناد السماح له بأخذنا إلى راحته. اطلب منه أن يكون مسؤولاً عن كل يوم في حياتك ، حتى تتمكن من تجربة مغفرة الخطيئة والراحة الأبدية لكونك ابناً محبوباً لله. خذ دقيقة من أجل ذلك الآن ، وبعدها سأصلي بعد دقيقة أو دقيقتين.

دعنا نصلي.

يا يسوع ، شكرا لك على السبت. كل يوم سابع هو فرصة للراحة وتذكر أن أربنا السماوي هو مزودنا لكل ما نحتاجه. لقد حررتنا يا يسوع من ثقل خطايانا. أنت الشخص الذي يمكننا صب مخاوفنا عليه. أنت فقط مصدر الحياة الجسدية والروحية. ومع ذلك ، فإن كل هذه الحقائق هي أشياء ننساها مرارا وتكرارا. ولذا نحن بحاجة لممارسة حفظ السبت. أربنا الروح القدس ، ساعدنا على اتخاذ الخيارات التي تسمح لنا باقتطاع وقت للراحة والعبادة. أربنا الأب ، تمجد في كيفية عملنا ، والراحة ، والحب. نطلب هذا باسم ابنك المجيد يسوع. آمين.

One Voice Fellowship 🌍